فيصل مكرم: ملتزمون بتحسين أوضاع العاملين في الثورة فنياً ومهنياً ومعيشياً

• ألقى رئيس مجلس إدارة مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر فيصل مكرم كلمة قال فيها:

في هذا اليوم الربيعي البهيج وأنا أرى هذه الوجوه النيرة والنظرات الشاخصة نحو المستقبل الواثقة بحاضر وغد الوطن المشرق.. يسعدني بهذه المناسبة المتواكبة مع احتفالنا بعيد العمال العالمي في الأول من مايو وبذكرى اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يصادف الثالث من مايو من كل عام، أن أنتهز هاتين المناسبتين، وفي هذا الحفل، لأزف إلى جميع منتسبي مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر صادق الود والتقدير والاحترام، لما يبذلونه من تفانٍ وجهود مخلصة لتطوير الرسالة الصحافية في شقيها الإنتاجي والإبداعي، وهما مرتكزان أساسيان يكملان بعضهما البعض ويستلزمان منا -على الدوام- الاهتمام المستمر، سواءً من حيث التأهيل والتدريب والرعاية أو من حيث تحسين الأوضاع الحياتية وبما يتناسب مع الاحتياجات المعيشية المتزايدة.. وهو التزام مبدأي وأدبي، سيكون -بإذن الله- دليل عملنا ونحن معكم وبكم نمضي في أداء هذه الرسالة، مستعينين بالله عز وجل ثم بجهودكم وعطائكم الذي لا يمكن لأحدٍ نسيانه أو تجاهله تحت أي ظرف من الظروف.

لعلكم تابعتم خلال الأشهر المنصرمة ما تحقق من خطوات على صعيد تطوير الأداء الصحافي، والعمل الفني المتمثل في إعادة تأهيل البنى التحتية لمؤسسة الثورة رغم قصر الفترة، ومحاولة تطوير الأداء داخل المؤسسة طباعياً وإدارياً وصحافياً، وما كان لذلك أن يتحقق إلا بالجهود المخلصة والمتفانية من قبلكم أنتم أبناء ومنتسبي هذه المؤسسة الوطنية الرائدة والعريقة، وذلك من خلال مجمل أدائكم الذي عكس صدق انتمائكم العملي والمهني وبرهن على قدراتكم الخلاقة التي تتمتعون بها بكل اقتدار.. وهو أمر يؤهلكم للقيام بأدوار ومهام مستقبلية كبيرة في إطار تفعيل وتطوير هذه الرسالة الخلاقة وعنوانها الأبرز صحيفة الثورة التي تتكئ على موروث من الإبداع والخلق سبقنا إليها في الريادة كوكبة من المبدعين في بلاط صاحبة الجلالة وبين أدوات ووسائل الطباعة مجترحين بذلك المشاق والمعاناة والتعب اللذيذ حتى وصلت المؤسسة إلى ما هي عليه اليوم.

أقول هذه الصحيفة التي تحمل اسم أنبل ذكرى في حياة شعبنا، صحيفة الثورة، ومعها أخواتها من المطبوعات الرائدة في تكريس قيم الوعي الثقافي والوطني ومواكبة التحولات الكبيرة التي يعيشها الوطن اليمني راهنا بقيادة فخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، خاصة في ظل مناخات الحوار الوطني الشامل الذي يأمل الجميع بأن تكون مخرجاته أمناً وسلاماً واستقراراً على الوطن ومقدراته، ونجاةً من أسر هذه التحديات الماثلة أمام الوطن برمته.

لن يزيد تذكيري في هذه المناسبة بعطاءاتكم المتميزة وتفانيكم الخلاق وأدائكم المتقن وبصماتكم الواضحة أي شيء إلى الحقيقة الناصعة، فذلك أمرٌ بديهي لا يحتاج إلى شهادة اعتراف أو تقديم دليل، إذ أن سواعدكم الفتية وعرقكم المتصبب وسنوات عمركم الجميل وذهنيتكم الصافية.. كلها شهادات وأوسمة تنطق بأنكم الأجدر بيننا، وأنكم من تستحقون التكريم والاحترام في كل وقت وزمان.

وإننا إذ نختار اليوم وفي هاتين المناسبتين العالميتين من بينكم من نقلدهم شهادات التكريم، فإننا من خلالهم نكرمكم جميعا، مؤكدين لكم على الدوام بأننا سنبقى على العهد في تعظيم وتقدير عطائكم وتفانيكم الذي لا يمكن بأي حال من الأحوال تثمين دلالاته ومخرجاته.

أكرر التهنئة لكم في هذا اليوم الاحتفالي التكريمي الرائع والذي أنتم فيه الأروع، تمثلون وساما على صدورنا نفخر به ليس اليوم أو غداً وإنما في كل الأوقات وفي كل المناسبات، وفي كل لحظة تقدمونها عطاءً وإبداعاً لمؤسستكم ولوطنكم ولمجتمعكم، وتبذلون فيها الجهد الصادق والأمين من أجل أن تبلغ الكلمة ذروة تأثيرها الإيجابي، وأن يثمر العمل منجزات ملموسة واقعا، في غمرة الحلم الزاهي والمتواصل بمستقبل أفضل وأكثر إشراقا.

وأود هنا الإعلان بأنه تم إنجاز التسويات الوظيفية لمنتسبي المؤسسة في وزارة الخدمة المدنية التي نشكر وزيرها الأستاذ نبيل شمسان الحاضر معنا اليوم ونشكر كل من تعاون معنا لإنجاز أهم مراحل التسويات الوظيفية كما يطيب لي التأكيد بأن مؤسستكم بصدد وضع برنامج تأهيلي وتدريبي للإخوة العاملين، فضلا عن مراجعة شاملة لإعادة النظر في الحوافز التشجيعية واستكمال معالجة الأوضاع الوظيفية للمتعاقدين وذلك في ضوء تقويم علمي لكل جهد يبذل أو إبداع يسجل.. والأمر لا يقتصر فقط على العاملين في أقسام وإدارات وفروع المؤسسة وإنما يتعدى ذلك إلى مجالات الفنون الإبداعية والفكرية للإخوة الزملاء في الأسرة الصحفية والفنيين، والذين سيكونون جميعا موضع الاهتمام والرعاية في إطار خطة المؤسسة المرتبطة بتطوير الأداء مهاريا وذهنيا وتوفير كافة الضمانات الكفيلة بتطوير وتحديث أداء المهنة الصحافية، ومواكبة العصر في كل فنون العمل الصحافي والإبداعي، ووسائل التعبير المتوافقة مع تكنولوجيا العصر، في ظروف اقتصادية مواتية بما يمكن هذه المؤسسة من تأدية رسالتها الوطنية والاجتماعية، وتعزيز قيم الانتماء المهني لصاحبة الجلالة من خلال التعبير عن قضايا وهموم وتطلعات كل أبناء اليمن باعتبار أن هذه المؤسسة تضطلع بدور تنويري وريادي في تجسيد مبادئ الانتماء للهوية الوطنية، وتحقيق قيم العدالة والمساواة، والدفاع عن الحقوق والحريات بمسئولية تواكب تطلعات شعبنا اليمني العظيم في التغيير، والديمقراطية، والعدالة، والانتقال إلى الدولة المدنية الحديثة الآمنة والمستقرة والمزدهرة، والحكم الرشيد، ولعل من أولوية ذلك تأمين مناخات الإبداع والخلق والحرية والتنافس الشريف في أداء رسالة الصحافة باعتبارها أسمى وأقدس مهنة والتي بها يصلح شأن الأمة أوي ذهب في متاهات الضياع والفناء.

كما لا يفوتني أن أذكّر أن المؤسسة بصدد الإعداد لتكريم الرعيل الأول من صحفييها في سبتمبر القادم بمناسبة يوم الصحافة اليمنية، وفاء وإجلالا منا لأولئك الذين اختطوا درب الكلمة واجترحوا طريق النور وفضاء الإبداع.

لا يسعني في الأخير إلا أن أوجه الشكر والتقدير لكل من ساهم في الإعداد والترتيب لهذا الاحتفال كما أتوجه بالتقدير للإخوة الزملاء في اللجنة النقابية الصحافية، واللجنة النقابية العمالية في المؤسسة على تعاونهما مع قيادة المؤسسة من أجل مصلحة العمل وتحقيق تطلعات الجميع في النهوض بهذه المؤسسة والوفاء بحقوق منتسبيها في إطار من التفاهم الصادق حيث لن نتردد في معالجة كل المشاكل وإيجاد الحلول الكفيلة بتجاوزها وبما يرضي الجميع.

أكرر الترحيب بمن شاركنا هذه الاحتفالية المتواضعة وأجدد التهنئة لإخواني العمال والعاملات والمبدعين والمبدعات من أبناء وبنات هذه المؤسسة الحاملين شعلة العطاء والإبداع في المسيرة اليمانية الجديدة.. أجدد التحية لكم في هذه المناسبة الغالية على نفوسنا متمنيا للجميع نجاحا غير منقطع وإنجازا غير محدود.

وصدق الله العظيم القائل في محكم كتابه العزيز "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم.. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التكريم.. الرمزية والدلالات

حمدي دوبلة

<،، وسط عاصفة من التصفيق صعد الاستاذ/علي ناجي الرعوي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير الأسبق إلى منصة التكريم.. هذا التصفيق والترحاب الحار من صحفيين وعمال مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر كان في تصاعد مستمر مع دعوة الاستاذين القديرين ياسين المسعودي وعبدالرحمن بجاش الرئيسين السابقين للمؤسسة إلى التكريم ومعهما كوكبة من أساتذتنا الأفاضل الذين تعاقبوا في إدارة هذه المؤسسة الصحفية العريقة.

وحسناً فعلت القيادة الحالية للمؤسسة بهذه اللفتة الإنسانية النبيلة والتي حملت في مضامينها أكثر من رمزية ودلالات.

كانت الأسارير التي تهللت بها وجوه أبناء هذه المؤسسة بتكريم القيادات السابقة إعلاناً صريحاً ببدء عصر جديد عنوانه الحب والتسامح وإيذاناً بانتهاء واضمحلال كل ما علق في النفوس خلال الأحداث التي شهدتها البلاد في السنوات القليلة الماضية وانعكاس ذلك الواقع المرير على أوضاع المؤسسة ومنتسبيها وبالفعل فإن هذه الفعالية الاحتفائية مثلت دون مبالغات نموذجاً رائعاً لما يجب أن يكون عليه أبناء هذا الوطن المثخن بالجراح والذي ما فتئ يلملم أوجاعه وآهاته وبات يتأهب للانطلاق إلى المستقبل المنشود بعيداً عن الأحقاد والضغائن والتراكمات السابقة.

لقد أثبتت قيادتنا الحالية بإقامة هذه الاحتفائية المعبرة والتي شملت لأول مرة تكريم الصحفيين والعمال والموظفين من جميع الإدارات والأقسام كفاءة إدارية فذة ونظرة ثاقبة للمستقبل الذي لا شك سيكون بحاجة إلى تحفيز وشحذهم كل الإبداعات والطاقات.. وها هي ترسي تقليداً متميزاً سيشكل بالتأكيد حافزاً لجميع العقول والكفاءات لتقديم الأفضل وكل ما ينفع الوطن والمجتمع.. وإذا كان البعض من أبناء هذا الصرح الصحفي العملاق قد خالجه شعور بشيء من الاستياء لعدم تكريمه فإن هذا الاستياء لا مبرر له انطلاقاً من حقيقة أن التقليد السنوي الرائع الذي انطلق بالأمس سيتيح للجميع دون استثناء فرصة الظفر بالتكريم الرمزي مستقبلاً.. كما أن تكريم البعض في حد ذاته تكريم واعتراف بجهود وإبداعات جميع أبناء هذه المؤسسة كل في مجاله.. وكل عام والجميع بخير وسعادة.

عبدالحليم سيف: التكريم تجسيد أصيل لروح الزمالة و«الثورة» تقف أمام مرحلة جديدة

من جانبه ألقى كلمة المكرمين الأستاذ عبدالحليم سيف جاء فيها:

يطيب لي شخصيا وباسم المكرمين من الزميلات والزملاء في صحف الثورة والوحدة والرياضة ومجلة معين، أن أقف أمامكم في لحظة للتاريخ زاهية بكل معاني المحبة وقيم الوفاء والعرفان في يوم التكريم الجميل لكوكبة من جيل الرواد والتميز وشباب الصحافيين والصحافيات من مؤسسة الثورة.. وسط هذا الحضور المتميز والرفيع والمرموق الذي يعطي التكريم مذاقاً خاصاً يجعلنا نعتز به ونفتخر.

إن هذا التكريم الذي طال انتظاره من قبل زملاء أوشكت رحلتهم مع "الثورة" الصحيفة على الانتهاء أو كادت، لم يكن ليحدث اليوم، لولا وجود زملاء أعزاء لنا في قيادة المؤسسة وعلى رأسهم الزميل العزيز فيصل مكرم رئيس مجلس الإدارة رئيس تحرير الثورة، ومعه الزميلان العزيزان مروان دماج نائب رئيس مجلس الإدارة للصحافة نائب رئيس تحرير الثورة، وخالد الهروجي نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والموارد البشرية.. وبرعاية الأخ الأستاذ علي أحمد العمراني وزير الإعلام.. فلهم منا جميعاً كل الشكر والتقدير والثناء والامتنان لمبادرتهم الرائعة التي جمعت من جديد وتحت سقف واحد منتسبي الثورة من صحافيين وفنيين ومصورين ومصححين ومخرجين وموزعين ورسامي كريكاتور وعمال وإداريين من مختلف الأعمار، وذلك في تجسيد أصيل لإحياء روح الزمالة ولوصل ما انقطع بين زملاء مهنة ومؤسسة واحدة..، وفي ذلك إضاءة تشير إلى أن المؤسسة وفي القلب منها الثورة الصحيفة تقف أمام مرحلة جديدة من مسيرتها وقد بدأت تستعيد عافيتها إثر أزمة تعرضت لها كانت هي الأقسى في تاريخها.

إنه لمن محاسن الصدف القول أن يأتي هذا التكريم في مايو الشهر الذي به من التواريخ والأيام المشهودة والخالدة المحفورة في ذاكرة الإنسانية والصحفية.. فمن الأول من مايو عيد العمال الذي يذكر دوما بعرق الجبين.. إلى الثالث من آيار اليوم العالمي لحرية الصحافة.. كمناسبة للتأكيد على أهمية الانتصار لحرية الكلمة وقدسيتها ومنع أي انتهاكات لحقوق الصحافيين وضمان سلامتهم أثناء أداء عملهم بكل مهنية وموضوعية ومسئولية.

ويتزامن التكريم أيضاً مع تواصل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل والذي من أهدافه صياغة دستور جديد.. ولأن واقع حالة الصحافة والإعلام في اليمن يتطلب التأكيد على ضرورة أن يتضمن ذاك الدستور أكثر من نص يعترف بوضوح بـ"الصحافة" كمهنة ورسالة.. تتمتع بالاستقلالية والحرية المسئولة.. وكذا الاعتراف بالصحافيين كرسل للتنوير والبناء والتغيير ونشر المعرفة لخدمة الشعب والدولة وهذا سيكون التكريم الأهم لصاحبة الجلالة والعاملين في بلاطها.

وهناك تاريخ آخر قد لا يعرفه كثيرون منا.. ففي مثل هذه الأيام من مايو عام 64م قررت وزارة الإعلام نقل "الثورة" من تعز إلى العاصمة صنعاء لتواصل مشوارها في ظروف صعبة وقاسية.. وإذا كانت "الثورة" قد تحولت من صحيفة إلى مؤسسة كبرى فقد كان ذلك نتاجاً لجهود وعطاء مجموعة كبيرة من رؤساء ومدراء تحرير وصحافيين وإداريين من شمال الوطن وجنوبه تحملوا عناء هذه المهنة.. وعملوا مع غيرهم من المسئولين في الدولة لتشييد أكبر مؤسسة عريقة.

أقول أن ما تحقق اليوم.. كان ثمرة لأجيال متعاقبة لكل منهم بصماته ودوره..، بدءاً بالرعيل الأول من المؤسسين من جيل التضحيات والمعاناة والنضال وحتى جيل التميز والعطاء.. وكثيراً من أولئك الأساتذة الأفضال انتقلوا إلى رحاب الخالق عز وجل لندعو لهم بالرحمة..، وآخرون ما زالوا يعيشون بين ظهرانينا لندعو لهم بالصحة وطول العمر..، ويكفي أن أشير في هذه المناسبة إلى أن هناك من هو بينكم في هذه الصالة من رواد أخلصوا للمهنة وعملوا في ظروف غير التي نعرفها اليوم وهم يواصلون العطاء وهم بحق يستحقون أكثر من تكريم رمزي من الدولة والمجتمع.

وطالما وأن الحديث عن التكريم يمتدُ إلى الرواد فإنني في هذه المناسبة أدعو قيادات المؤسسات الصحفية والإعلامية ومراكز البحوث والدراسات والتوثيق والجامعات إلى أهمية التاريخ للرعيل الأول من رواد الصحافة اليمنية، وذلك بالعمل على جمع سيرهم الذاتية وأعمالهم المتناثرة في بطون الصحف والمجلات اليمنية ونشرها في مؤلفات تشمل عشرات الأسماء من الصحافيين الذين تحملوا عبء تأسيس وتطوير الصحافة اليمنية وعبء العمل الوطني في نفس الوقت لوضعها أمام جيل اليوم والغد، ففيها الكثير من الدروس والعبر والقيم الوطنية والإنسانية فضلا عن أن أعمالهم الإبداعية تلك تعد جزءاً من تاريخ وتراث مسيرة اليمن المعاصر وهذا سيكون أصدق تكريم لروادنا.

أعود وأقول أن التكريم اليوم بقدر ما يعبر عن قيمة إنسانية وحضارية ويعكس اعتزازنا بالمهنة ودورها في إعلاء قيم العدالة والإنصاف لكل من يعمل بجد وإخلاص، وذلك يشكل حافزا وإلهاماً ودافعاً جديداً لنا ولغيرنا باتجاه العمل بكل تفان وعزيمة وإيثار من أجل الارتقاء بمهنيتنا، على أن تتحول الزمالة بين أبناء المهنة إلى صداقة ينميها الصدق والقدوة والوفاء ويزكيها النقاء ونبل الفرسان والصفاء.

أخيرا لكم دوام النجاح والتألق والتوفيق في أعمالكم من أجل بناء اليمن الجديد الذي ننشده جميعا.. كما أتمنى أن تبقى مؤسسة الثورة هي المدرسة المجسدة للوحدة الوطنية.